٤٠٩ السنة السابـ

تونس يوم الثلاثاء ٢٠ رمضان المعظم ١٣٥٦

ثمن النسخة ٤٠ صانتيما





المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بومربصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤،٤٠

ADMINISTRATION
21, Imp. du Chanteur Téléph. 34-40

في الحياة الاوربيـة

العطف على الشرقيين ـ المعمرون ـ اجتذاب الزائرين والاثار ـ البيئة العلمية
الشاى الاسـود وبارات اللبن ـ التجـديد في المطـابـع والصحافـة
المسائل السياسية والاحزاب ـ وسائل النقـل

العطف على الشرقيين

بين الاوربيون قوم يسيئون الظن بالشرقيين بغير ما دليل ولا اختبار ، على ان كثيرين من من الاوروبيين ممن عاشوا في الشرق وعملوا مع الشرقيين احبوهم انهم ذوو قلوب طيبة ومما اذكره من رحلتي الى اسكتلنده انني قابلت شيخا مسنا يدعى ماكنزي من اصحاب الشركات الصناعيـة في الصين وقد قضى في تلك البلاد ٤٥ سنـة فلما تبين هذا الشيخ الوقور من ملامحي انني شرقي بـادر الى محادثتي مشيدا بمناقب الشرقيين قائلا ان اسعد سني حياته هي التي قضاها في الشرق في الصين وانه اسف بعد ما ادركته الشيخوخة ـ اذ بلغ عمره ٨٠ سنة ـ ان يعيش في كندا مع زوجته الكنديـة معتزلا اعماله في الشرق

المعمرون

وكان مما لاحظه كاتب هذه السطـور ان مستر ماكنزي يتمتع بصحة جيدة على الرغـم من شيخوخته وقد ادركت فيه طيبة القلب ونقاء الضمير وكان مما قاله لي انه لا يدخن ولا يشرب الخمـر وانه يتقبل الحياة كما هي بخيرها وشرها فلم يعتد الحزن ان الاذن او التفكير الكثيـر في المستقبـل ثم ذكر ان اصدق اصدقائه هي الكتب اذ انه يقرا سنويا اربعين كتابا في تراجم الرجال والنساء كما انه ينام مبكرا

اجتذاب الزائرين والاثار

ومما لاحظه كاتب هذه السطور ايضا انهم في كل مدينة او قرية يعنون باجتذاب الزائرين اليها بكل الوسائل ومن هذه الوسائل انشاء الفنادق والمتنزهات الصالحة مهتمين الى جانب ذلك بالمحافظة على الاثار

ومما رايته في (ادنبره) وغيرها ان القوم هناك يهتمون بتخليد ذكرى الذين استشهدوا في ميادين القتال مع بيان الوقائع الحربية ومن امثلة ذلك اشتراك الجنـود الاسكتلنديـة في احتـلال الاسكندرية وموقعة التل الكبير ووقائع الحـرب في السودان

الصحة العامة

من دعوات الصحة العامة في فرانسا وانقلتيـرا يقـرا الجمهور لوحات كتب فيها نصائح للوقاية من الامراض السرية مع ارشاد الجمهور الى وجوب المبادرة الى علاجها مجانا لان كل تاخير يكون سيء العاقبة ذاكرين ان (السرطان يداع)

البيئة العلمية

يشعر المقيم في اوروبا انه يعيش في وسط علمي جذاب مندهشا من كثرة المؤلفات الجديدة وتباينها وغزارة مادتها معجبا بهذه النهضة الفياضة حائـرا لايدري اي الكتب يقتني وايها يهمل

الشاي الاسود وبارات اللبن

الشاي الاسود الذي يشربه العمال في انجلترا هو بمثابة سم يشكو المصلحون الانجليز من ضرره كما شكا قبلهم المصلحـون عندنا ، ومن وسائل علاج هذه الحال هناك العمل على تعميم (بارات اللبن) في قلب المدن الانجليزية فيتناول الجمهور اللبن مثلجا ممزوجا بالشربات او غيـر ممزوج ومن بواعث انشاء هذه البارات الاستجابة الى رجال الدين لكي ينصرف الجمهور عن الشاي والمسكرات على ان يكون انشاؤها بجانب مشارب الخمر والمراقص والملاهي والمقصد حسن ولكن هيهات ان يتحقق المراد

التجديد في المطابع والصحافة

واتيح لكاتب هذه السطور ان يشاهـد في احياء المطابع والصحافة في انجلترا واسكتلنـدا العمل جاريا على قدم وساق لبناء العمارات الضخمة واقامة احدث الات الطباعة مع التجديـد في الفن الصحفي فقلت ان لصحافتنا ان تغتبط حقا بما بلغته من قدم عظيم على الرغم من التفاوت العظيـم في اقتناء الصحف بينهم وبيننا

المسائل السياسية
والاحزاب

لا تعتقد الاحزاب السياسية الانجليزية على قوة تمثيلها في البرلمان بل تتصل دائما بالراي العام كما ان الحكومة تشاور المعارضة في الشوون الخطير ومن امثلة ذلك انه لما تفاقمت المشكلة الاسبانية ـ في غيبة البرلمان الانجليزي وفي فترة اجازات الصيف اتخذت الحكومة خطة (عدم التدخل) في الشئون الاسبانية وفي الوقت ذاته عنى مستر ايدن بان يحصل على تاييد حزب العمال (الحزب المعارض للحكومة في هذه السياسة وعلى اثر ذلك عقد الحزب اجتماعات ثم اصدر قرارا مسهبا بتاييد سياسة عدم التدخـل فكانت سياسة قومية لا تزال نافذة الى الان

السكك الحديدية ووسائل النقل

يستطيع المسافر في البلاد الاوروبية بتذكرة واحدة بين جهتين ان يقطع السفر في وسط المسافة على ان يستانف سيره بعد ايام فحبذا لو اقتبست مصلحة السكك الحديد المصرية هذا النظام فيكون لصاحب التذكرة بين مصر واسيوط ان ينزل مثلا في بني سويف فيقضي بعض حاجاته ثم يستانف بعد ذلك الى اسيوط ، كما ان المسافر بتذكرة من مصر للاسكندرية يستطيع النزول في محطة طنطا على ان يستانف سفره الى الاسكندرية بعد ايام

عبد الله حسين

الماريشـال نـاي

بطـل الابطال

من اهم قضايا القرن التاسع عشر العظيمـة التي اهتزت لها اوروبا باسرها قضية الماريشـال نـاي هذا الجندي الباسل والقائد الشجاع الـذي قـدم نفسه على مذبح الوطنية في سبيل سلامـة فرنسـا مهما بالخيانة العظمي وهو البريء منهـا وهـذه القضية تمتاز في التاريخ بخطورتها وروعتها ودقة الفصل فيها .

كيف يتهم المرشال ناي بالخيانة العظمى وهو الشهم المجريء الذي خلد اسمه للابد في المئين من المعارك الحربية الرهيبة .

كيف يتهم بالخيانة العظمى بطل الابطال الذي لم يخش الموت يوما والذي رفع لـواء بـلاده على الكثير من الاقطار والبلدان ؟ هذا ما سنقصه الان :

ولد ميشيل ناي في العاشر من شهر يونيـو عام ١٧٦٩ في بلدة ساراويس من اب فقير يشتغل في صناعة الصناديق والبراميل ولما بلغ الثامنة عشرة من عمره تطوع في فرقة مدينة متز الحربية وسرعان ما اكتشف فيه نابليون البسالة التي يعجز القلم عن وصفها فجعل يرقبه ويعليه وينعم عليه بالالقاب تلو الالقاب حتى اذا ما اسس الامبراطورية الفرنسية منحه لقب ماريشال فظل يحارب تحت امرة نابليون ويؤازره في جميع الحروب ويشترك معه في جميـع المواقع ويسدي اليه النصائح الجليلة الى ان تنزل نابليون عن العرش في ٥ ابريل عام ١٨١٤ وارتحل الى منفاه جزيرة البا فترك الماريشال نـاي حينئذ الجيش وذهب الى عزبته في كودرو طاليا الراحـة بعد سبعة وعشرين عاما قضاها تحت السـلاح في الحروب والفتوحات

وبينما هو على هذه الحالة وصلة في ٠ مـارس عام ١٨١٥ خطاب من الماريشال صـولت وزيـر الحربية الفرنسية امره فيه بالمجيء توا الى باريـس حيث تنتظره اوامر اخرى .

ففي الحال شد ناي رحاله وسافر الى باريس وتوجه الى وزارة الحربية فاستقبله الوزير بترحاب ثم قال له : طلب مني جلالة الملك لويـس الثامن الثامن عشر ان اعهد اليك قيادة جيش يمنع نابليون الهارب المنفى من الوصول الى باريس فما كاد ناي يسمع هذا الكلام حتى احمرت وجنتاه ووقفت في مكانـة مشدوها لا يتحرك ولا ينبس ببنت شفـة فقال لـه وزير الحربية : « لم تجزع وتقلق يا صديقـي ، عرفتك جنديا باسلا لا تخـدم مبـدا من المبادي السياسية بل تخدم الحكومة القائمة كيفمـا كانت فقد كنت جنديا بسيطا ابان الملكية وضابطـا تحت حكم الارهاب وجنرالا ابان القنصليـة وماريشـال تحت امرة امبراطور ، فاعلم انـك جنـدي وعلى الجندي ان يطيع الاوامر ويقوم واجبه .

لكن الماريشال ناي لم يقتنع كل الاقتناع فاستدعاه لويس الثامن عشر وظل يغريـه بالمنصب والجـاه ويظهر له نابليون بمظهر المغرور الخائن المتمـرد الذي يريد ان يبني مجده على الجماجم ويروي زرعه بالدماء حتى اثر ذلك الكلام في نفس ناي فصـاح بالملك « كفى » ساعيد نابليون بونابرت في قفص من الحديد »

ولم يكن الماريشال ناي يشك قط في الانتصار على نابليون وجيوشه الثائرة ولكنـه عنـد ما راى الجيوش الملكية الضعيفة الناقصة التي تموت شوقـا لرؤية نابليون والانضمام اليه دب فيـه دبيب الياس وبعد تفكير عميق ابى الرجوع والتخاذل فسـار في ١٢ مارس الى لونس ليسونيه حيث علم ان الجيوش النابليونية استولت على مدينة ليون بـلا مقاومة ، وان جانبا من الجيوش الملكية انضـم الى الثوار ، وان الملك فر وعائلته وحاشيته من باريس وسار الى طريق المنفى

حينئذ وجد الماريشال ناي نفسه وحيدا فـلا ملك يحارب لاجلـه ولا جيش يحارب بـه ولا صديق يوازره ويساعده ففكـر في الاستسلام والخضوع لكن ضميره كان يبكته ويمنعـه من ذلك فاراد ان يطلق اخر سهم من جعبتـه وذلك بخطاب ارسله الى الماريشال اوديتـو يطلب فيـه النجدة .

وحدث في مساء ١٣ مـارس ان حمل اليـه احد الجنود خطابا من الجنرال « برتران » الموالى لنابليون يدعوه فيه الى الاستسلام ويظهر له عجزه عن المدافعة ويعلمه ان النمسا راضية كل الرضا على نابليون ، وان انكلترا هي التي ساعدته على الهرب من منفاه ، وان نابليون يريد الان ترك الحروب المقوتة التي لا تجدي نفعا ، وان يحكم بـلاده بكل طمانينة وبكل سلام . وفي ختام خطابـه يقول

من تخدم ياصديقي العزيز بمحاربتنا وبهدر الدماء الفرنساوية عبثا ان من تخدمه قد ولى الادبار وهرب !!

قرا الماريشال في هذا الخطاب المغري وهو بين نارين . . .

نار محاربة نابليون واشعال الثورة الاهليـة وفي ذلك رضاء الملك .

ونار الاستسلام الى نابليون والمحافظـة على سلامة فرانسا وفي ذلك رضاء الوطن فكان عليه ان يطفيء نارا ليشعل اخرى . . .

وبعد ليلة قضاها ساهرا على مكتبه يتخيـل فيها نابليون صديقه الحميم في اوج مجده يقـود الجيوش الفرنسية الى النصر . ولويس الثامن عشر يفر من بلاده ويترك وطنه في اعصب الاوقـات ، عزم الماريشال على الانضمام الى نابليون والتخلي عن وعده

وفي الفلس اراد ناي قبل اعلان انضمامه ان يستشير اركان حربه الجنرال ليفورب والجنـرال ورموت فقدم لهما خطاب الجنرال برتران وطلب منهما الفصل في الموضوع فقالا له بلا تـردد : ان الانضمام يا رئيسنا لمن عمل العقلاء » فمـا كاد ناي يسمع هذا الكلام حتى امرهما بدعوة الجنود في الساعة العاشرة الى حمل السلاح والاصطفاف

فما وافت الساعة العاشـرة حتى نـزل ناي من مركز القيادة وصاح بصوته الجهوري : « ايهـا الضباط والجنود ال البوربون قد فقـدوا عرشهم للابد فعلى الامبراطور نابليـون ان يحكم بـلاده الجميلة وله يجب ان نخضع »

فدفق الجنود تصفيقا حادا وهتفوا بحيـاة الامبراطور ثلاثا

وفي الحال سار ناي على راس جيشه للانضمام الى نابليون في « اوكسير » وهناك عند ما تـلاقى الجيشان وتعانق العظيمان تعانقا حارا صـاح ناي وقد سمعه جميع الجنود « لم التحق بك اليوم لحبي لك وتعلقي بك انك البست العائلات الفرنسية سرا طويلا فاقسم لي ان ترجع حالة المدك ازمام الحكم المياه الى مجاريها وتصلح مـا افسدتـه وتبني

البقية على الصفحة الثالثة

شذرات من التاريـخ

عن الدكتاتورية

يرجع اصل كلمة « ديكتاتور » الى عهد الرومان وهي ماخوذه من الكلمة اللاتينية (ديكتار) المشتقة هي الاخرى من كلمة (ديكار) اي يتكلم

وكان الرومان حريصين جدا ـ ايام حكومتهم الجمهورية على تقاليد دستورهم الديموقراطي . ولكنهم اوقات الحرب كانوا يسمحون لمجلس القناصل (وكان مكونا من ثلاثة حكام) ان يعين انه بناء على طلب مجلس الشيـوخ « دكتاتورا » مطلق السلطة لمدة ستة اشهر فقط قابلة للتجديد . وكان يسمى « الديكتاتور الاداري »

وكانت الحكمة في تعيينه توحيد الحكم في شخصه وسرعة اصدار القوانين وتنفيذها منعا من اي اضطراب يحصل في داخلية البلاد اثناء الحرب

واشتهر الديكتاتورية من هذا النوع في عهـد الرومان هم كاميل وسيلا ويوليوس قيصر . وهذا الاخير اشهر من نار على علم

ولكـن « سيسرون » الخطيب والسيـاسي الروماني المعروف كان يعتقد ان دستـور الـدولة الجمهوري لا يتعارض مع تعيين دكتاتور في حـالة السلم فيمـا اذا كانت الادارة الداخليـة تستدعـي ذلك كما حصل اي ارتبـاك اداري او اجتماعي او مالي .

وقد عمل فعلا برايه بل توسع اولو الامـر في تطبيق هذا الراى الى حد انهم كانوا يعينـون « دكتاتورا » لتنظيم الانتخابات النيابية والاشراف عليها واخر للالعاب الرياضية . وثالث للاحفلات الدينيـة .

وبسقوط الجمهورية وقيام « الامبراطوريه » اصبح اشخاص الامبراطرة دكتاتوريين بحكـم سلطتهم الواسعة .

بعد ذلك سار التاريخ في طريقه الطبيعي وهو في كل يوم يكتب صحائف جديدة عن انواع الدكتاتوريات المختلفة التي تتعاقب الواحـدة بعـد الاخـرى .

وبفحص هذه الدكتاتوريات نرى انها لا تخرج عن احدى اثنتين او هما معا وهما : ١ ـ الدكتاتورية الحربية و ٢ ـ الدكتاتورية الدينية

وقد اتيح للتاريخ ـ وهو اكبر معلم للناس ان يقارن بين هاتين الدكتاتوريتين في عصر واحـد ومن هذه المقارنات المفاصلة التي يعرضهـا التاريخ تلك التي سطرها (شاتوبريان) الكاتب الفرنسي المعروف في (مذكرات من وراء القبور بين ديكتاتورية نابليون ودكتاتورية جورج واشنجتن اول رئيس لجمهورية الولايات المتحدة بعد استقلالها

ويقول هذا الكاتب الكبير ان نابوليون الاول خرج من الشعب كما خرج منه جورج واشنجتن وكلاهما وصل بعد ذلك الى قمة المجد ورئاسـة هذا الشعب الذي خرج منه . ولكن ما شيده الاول انهار وسقط وما فعله الثاني ما زال ثابتا راسخا .

والسبب في هـذا ان نابوليون راى ان الشعب الفرنسي ـ ذا التاريخ الحربي المملـوء عظمـة وفخرا ـ قد اعلى من مكانته بسبب ما اظهـره من التفوق في اساليب الحرب كضابط بسيط في المدفعية اولا ثم كقائد للحملة ضد ايطاليا ومصر ثانيا

ولذلك استرسل نابوليون في هذه الغبطة النفسية وقاد الجيوش الفرنسية من صعيد مصر الى برليـن ومن مدريد الى موسو وهو في هـذا التنقل المقطـوع .

نادرس ميخائيل نادرس المحامي

الظبو والمملوء بسالة ونشاطا يسجل انتصار بعـد انتصـار .

ولكنه . . في خطوة يخطوهـا كان يلطـخ قدميه بالدم ويترك وراءه بكاء وعويـلا . ولذلك سئمه العالم فتالب عليه واسقطه وضاعت امبراطورية نابوليون كما لو كانت رواية تمثيلية . ودخل اعداؤه بلاده منتصرين . وعندئذ ادرك الفرنسيون انفسهم ان عاهلهم الجبار اذا كان قد فعل ليملاهم مجدا فقد فعله ايضا لكي يركز هذا المجد في شخصه هـو . وانهم خرجوا من هذه الحروب محطمين رجالا ونفسا ومالا

وهكذا ذهبت فتوحات نابوليون وانتصاراته ادراج الرياح ولم يبق من اثاره الا ما كان قد عمله على عجل في مضمار القانون والادارة والعلم فهذا باق حتى اليوم

اما جورج واشنجتن فقد اشترى خلـود اسمه بطريقة اكثر نفعا للانسانية وللامته . لانه لم يهدم مدنا بل اقامها ولم يمزق دساتير بل اوجدها ولم يوزع عروشا وتيجانا على جنوده واخوته (كما فعل نابليون) بل عف عن ذلك وقنع بل يعيش ويموت ديموقراطيا متواضع . هادىء النفس موفور الكرامة في حين ان نابوليون مات منفيا من وطنـه بعيدا عن اهله

***

والان اليس في كل هـذا عبرة لاهل هذا العصر الذي يعيش فيه ؟

لقد انتهت الحروب الكبرى في نوفمبـر سـنة ١٩١٨ واعقبتها الازمات ، وهـذه انكشفت عن دكتاتورين مختلفي الالوان والمشارب نكتفي ان نذكر منهم هنا ـ وفي هـذه المناسبـة ـ المرحـوم الرئيس مازاريك رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا . وما اقرب وجه الشبه بينه وبين واشنجتن

تادرس ميخائيل ادرس المحامي



التثنية في العربية واللغات السامية

تمتاز اللغة العربيــة عن جميع لغات العالم بوجود صيغة التثنية فيها للدلالة على اثنين من نوع واحد فهي اتم واكمل في تركيبها وبنائها من غيرها من سائر اللغات غير غير اننا نجد لهذه الصيغة في بعض اللغات السامية اثرا ظاهرا محسوسا في العبرية وطفيفا جدا في السريانية والكلدانية لكنها لا تنعتها في النعوت والضمائر كما في العربية

ولدى المقارنة بين ادوات التثنية في هذه اللغات تظهر القرابة جليا مع الابدال ففي مقابل اداة التثنية في العربية التي هي (ان) في حالة الرفع و (ين) في النصب والجر كما هو معلوم تجد (ـايم) في العبرية و (وان) في الكلدانية بكسر الباء في حالة الرفع وتحذف الميم او النون في حالة الاضافة كما تحذف النون في العربية ايضا .

غير ان صيغة التثنية في العبرية تنحصر استعمالها في اسماء اعضاء الجسم المزدوجة مثل (عينايـم) عينان (المثنى اذنان (يدايم) يدان (سفـاتايـم) شفتان وغيرها وهو المثنى الطبيعي

وفي اسماء الالات المزدوجة مثل (موزنايم) ميزان (رحايم) الرحي (يناييم حجر الولادة قديما (نعلايم) نعلا الحذاء وغيرها وهو المثنى الصناعي

وفي بعض النعوت العددية مثل (شنايـم) اثنان (ستايم) اثنتان وغيرها وهو المثنى العددي

وفي بعض اسماء المدن مثل (مصرايم) مصر العليا والسفلى (بروشلايم) اورشليم (قريتايـم) قريتان (نهرايم) بين النهرين وغيرها

وقد وردت غوذا بدل (يم) فاذا الجميع للدلالة على الكثرة في (شمايم) سموات . (مايـم) مياه (معايم) الامعاء

ثم في الكلدانية في بعض اعضاء الجسم المزدوجة مثل (قرنايين) قرنان و (ورغلايين) قدمان و (يدايين) يدان وغيرها وفي اسم مدينة السامرة (شمرايم)

واما في السريانية فلم ترد سوى في (مصرين) مصر وفي ترين وترتين اثنان واثنتان فقط

فللغة العربية الحق في ان تفتخر بهذه المزيــة الخاصة بها التي تجعلها افصح واكمل من ميلاتها اللغات السامية وسائر اللغات اجمع

ولكنها في مزيتها هذه تتحلى بشواذ متعددة غريبة في بابها (اذ لا قاعدة بلا شواذ .

ولقد قلت ان الغرض من صيغة التثنية هــو التعبير عن اثنين من واحد فاذا قلنا مثلا جاءر جلان نفهم انه جاء اثنان من نوع الرجـــل . واشتـرى كتابين نفهم انه اشارى اثنين من نوع الكتب وهكذا واذا حللنا لاسم المثنى وجردناه عن اداته نصل الى اصل المثنى ومفرده فاذا جردنا لفظة رجـــلان وكتابين من اداة التثنية تبقى لفظة رجــل وكتــاب وهو المفرد

ومن الغريب انه قد وردت الفاظ متعددة في اللغة العربية بصيغة المثنى ولكنها شواذ فهي تدل على شيئين من نوعين وجنسين مختلفان احدهما عن الاخر واذا جردناها من اداة التثنية لا نصل الى المفــرد الاصلي الحقيقي وربما ادت الى معنى اخر لا يثبتنا عن ماهيتهما ولكن قد يشتركان احيانا في الشكل وبعض الصفات ونوع العمل يسوغ هذا الشــذوذ

وقد جئت هنا بطائفة منها مرتبة على الالف باء اتماما للفائدة ولاظهار بلاغة اللغة العربية وغزارة موادها وانفرادها بين لغات العالم بمثل هذا الامتياز وغرائب الشواذ وهي :

الابيضان ـ اللبن والماء الشحم والشباب

الاثرمان الاجدات الجديدان الجبــلان

الحابلان الردفان الصرعان العصران الاحرمــان الطرتدان الفتيان وغيرها ـ الليل والنهار

الخفقنان الصبحان اول الليل واخره

الاجران . الثقلان الانس والجن

الاحمران . اللحم والخمر

الاخبثان . البول والغائط السهر والضجر

الاخضران . العشب والشجر

الاربان . الخراج والرشوة

الازهران . القمــران . الشمس والقمـــر

الاسمران . الماء والحنطه او الماء والملح

الاسودان . الحية والعقرب والتمر والماء

الاصمعان . القلب الذكي والراي العازم

الاطيبان الاهل والزواج

الاعذبان الخمر والرضاب

الاعزلان . الريان والظمان

الاعميان . الايهمان السيل والحريق الليل والجمل الصؤول

الاقهبان ـ الفيل والجاموس

الاكبران . الطيبان العمران ابو بكر وعمر

الاهران . الفقر او المرض والهرم

الانهران العواء والسمك من منازل القمر .

الاهرمان . البناء والبئر

البحران ـ البحر المالح والحلو

البدران . الرغبة والمبادرة

البريمان . جيشا العرب والعجم

البصرتان . البـاان العرقان المصران الكوفـــة والبصرة

البيعان . البائع والمشتري

الربان . الغيث والندى

الثوبان . الدين والمروءة

الحجران النقدان . الفضة والذهب

الحرمان . مكة والمدينة

الحسنان . السيدان الحسن والحسين

الحسنيان الفر والشهادة

الحايان . الذئب والجراد

الحيرتان . الحيرة والكوفه

الخفقان . المشرق والمغرب

خلقان ـ طويل وقصير او ابيض واسود .

الداران الدنيا والاخرة

الذئبان الشعر على عنق البعير ومشفره

الذربان . الشر والخلاف

الرئاستان رئاسة السيف والقلم او الدينيـــة والدنوية

الرقتان . بلدتان الرقة والرافقة

الزهروان . سورة البقرة وسورة ال عمران

الزهرتان المشبوبتان السعــدان الزهـــرة والمشتري

السحران . السحر الاعلى قبل الفجر والاخر عند الفجر

الشرطان . نجمان معترضان من منازل القمر اومن الحمل

الشفان . البرد والريح

الصرفان . النحاس والرصاص

الصيدان . الذهب وحجارة البرام

الطريان . السمك والرطب

العجماوان صلاتا الظهر والعصر

العادتان . عدة اهل الجنه واهل النار

العروسان العرسان . الرجل وامراة

العصران . صلاة الفجر وصلاة العصر

العلويان . زحل والمشترى

الفاران . فم الانسان ومخرجه

الفاتنان منكر ونكير

الفراتان الرافدان . دجلة والفرات

القرعان . السيف والترس

الكانونان . الهبران الهراران كانون الاول والثاني

الكذابان ـ مسيلمة الحنفي والاسود العنسي

الكركمان . الرزق والحندقوق

الكريمان الحج والجهاد

الكفران . دجلة وبلخ

اللاببتان . الصدر والبطن

اي هان . الدينور رمهاوند ماه الكوفة وماه البصرة

المحلتان . القدر والرحى

المقلتان الفاس والموسي

الموصلان ـ الموصل الجزيرة

النحسان . زحل ومريخ

النطفتان ـ بحر المشرق والمغرب او بحــر الروم والصين

النفضان . القلق و رجفان

الهراران ـ النسر الواقع وقلب العقرب

هذا ما عن لي في ايجاز مما يكشف عن فصاحه بنت الضاد

الدكتور هلال فارحي

طرائف من صحف اروبا واميركا

خطيبة تستدعي ثلاثة من اشهر الغطاسين للبحث عن خاتم خطيبتها

خطاب يصل متاخرا ١٩ عاما ـ اجرا لص في العالم ـ رسائل عجيبة يتلقاها احــد اعضاء مجلس الشيوخ في جنوب افريقيا

خطيبة تستدعي ثلاثة من الغطاسين ليبحثوا لها عن خاتم الخطبة

استدعت خطيبة بعض الغطاسين في فرقــة المطافي التابعة لبلديه فرنكفورت . للبحث عن خاتم خطيبتها فاقبل ثلاثة من اشهر الغطاسين للقيام بهذه المهمة . بعد ان قطعوا ٥٠ ميلا . وتفصيل ذلك كما يلي .

ارادت هذه الخطيبه ان تستحم مع خطيبها في براكة سباحــة وقبل تنزل الى الماء خلعت خـاتـم الخطوبة وارادت ان تسلمه الى خطيبها ليحتفظ به ولكن الخاتم سقط من يدها فعز عليها واستسلمت للتشاوم .

وحاول الغطاسون المحليون ان يجدوه ولكن ضاعت جهودهم عبثا فما كان من الخطيبة الا ان اتصلت بفرقة المطافي في فرنكفورت وطلبت اليها ان ترسل ثلاثة من اقــدر غطاسيها فلبت الطلب وحضـــر الغطاسون الثلاثة ومعهم جميع الادوات اللازمـــة في مثل هذه الظروف

خطاب يصل متاخرا

١٩ عامــا !

كان احد الجنود الانقليز قد ارســل الى زوجته خطابا في السادس عشر من شهــر مارس من عام ١٩١٨ فوصل الخطاب في الاسبوع الماضي اي بعد تسعة عشر عاما مع ان المسافة التي قطعها هذا الخطاب التي ضرب الرقـم القياسي في بطء الوصول لا تزيد على ٢٩ ميلا

اما الزوجة التي اوسل اليها زوجها هــذا الخطاب فقد توفيت منذ احد عشر عاما . غير ان ابنتها لا تزال تقيم في نفس المقاطعة التي كانت تقيم فيها امها عندما ارسل الاب هذا الخطاب وهي مقاطعه (لي اون سي) من اعمال اسكس

وقد اراد مندوب احدى الصحف الانقليزيـة الوقوف على السر في تاخر هذا الخطاب طوال هذه الاعوام فلم يتوصل الى سبب مقنع فقد ذكر له احد الموظفين في دايرة البريد انه يظن ان الخطاب قد انزوى في ركن من اركان كيس من الخطابات القديمة وان الكيس قد ترك مهمــلا في مخزن من مخازن الاستيداع المهجورة الى ان قامت دايرة البريد بتنظيف هذا المستودع المهمل فعثرت على الخطاب وسلمته الى ابنة صاحبته بعــد تسعة عشر عاما

ثم قال : ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه فقد عثرت دايرة البريد على خطابات ارسلها اصحابها عام ١٩٠٠ ولكنها ترى نفسها مضطرة لتسليمهــا الى اصحابها حتى بعد هذا الغياب الطويل

اجرا لص في العالم

يحاول رجال البوليس المجري عبثا القبض على لص خطير يسمى «لودويج ميجتسكي» يصفونه بانه اجرا لص في العالم

وجد هذا اللص انه من العاطلين فخطر له ان ينتقم من اهل القريه كلها فلم يترك شيئا نهبينا في قريته ـ اجاسيجهازا ـ من اعمال المجر الاصلية بطريقة عجيبة

فقد انتهز فرصة اجتماع سكان هــذه القريــة في احدى الصالات المعدة للخطابة في عيد من اعيادهم الوطنية ودخل الصالة بجراة واعتلى منبر الخطابـة واوقف الخطيب عن الكلام والتفت الى الجالســين وكانت الساعة متاخرة من الليل وخاطبهم قائلا ينكم قاتل ولهذا ان اسمح لاحــد منكــم بالخروج بالخروج مطلقا : ثم نزل من على المنبـــر بجرة واغلق الابواب وطاف على الدور هو ومن معه . واخذوا ينهبون ويسلبون

ولم يعرف هؤلاء القرويون انهم قد نهبوا الا عند الفجر الا عند ما هشموا ابواب الصالة وخرجوا من سجنهم ليروا الى اي حد بلغت بهم البلاهة !

كل واشرب وكن مرحا

منذ عين المستر واش عضــوا في برلمان جنوب افريقيه عن اهالي ترانسي الذين لا يزالون يعيشون على الفطرة وهو يتلقى رسائل من الغرابة بمكان .

واليك انموذجا لهذه الرسائل العجيبة

سيدي المحترم

ارجو ان ترسل الي ٢٥ شلنا فقط

اريد ان ـ اعيش ـ مع عائلتي !

كل واشوب وكن مرحا

صديقك الوفي

وليست هذه الرسالة هي وحدها التي تسلمهــا عضو مجلس الشيوخ المحترم فانه ـ كمــا حدثنا ـ منذ عامين والرسائل تنهال عليه

واليك رسالة اخرى من المعجبين به جاء فيها : «لقد نفق جوادي ارجو ان ترسل لي عشرة جنيهات لاتمكن من شراء جواد انتقل به في المنطقة لاحض الشعب على محبتك والتعلق بك

برلين ١٧ ـ وصل الى برلين مســاء اليــوم السنيور بونومي رئيس مصلحة السياحة الايطـالية وسيتصل بالسلطات المختصة بالسياحــة في المانيــا . وسيجتمع بالهر هرمان اسر مفتش المعاهد الخاصـة بالسياحة .

بشار بن برد

اجمع من يعتمد به من المتقدمين على ان بشار ابن برد فحل من فحول الشعراء المبرزين الذين لا يدرك لهم شاوت . وهو وابن الرومي سواء في قوة الشاعرية ومتانة الاسلوب . ورقة الغــزل . واجادة الوصف . واقذاع الهجاء . وهو وان كان اكثر الشعراء شعرا الا ان الدهر قد ظلمه . فاغفل شعره . ولم يصل الينا من قصائده الا النزر اليسير مما لا يشفي غلة

❁❁❁

هو ابو معاذ ولقب بالمرعث لانه كان في اذنيه رعاث «قرط» وقد كان ابوه فارسي الاصل اذ سباه المهلب ابن ابي صفرة ووهبه لامــراة فتزوجتــه وولدت منه بشارا . وكان ذلك في البصرة فاختلف الى الاعراب بالبادية فصار فصيح اللسان . لا يعتور بيانه خطا ولذلك قيل انه اخر من يحتــج بشعره

وقد ولد اعمى جاحظ العينين قد تغشاهمــا لحم احمر . . وكان ضخم الجثة مفرطا في الطــول بوجهه اثر جدري

قال الاصمعي في وصف بشار : «كان اقبح الناس واعمى وافظعهم منظر»

ولقد دخل عليه احد الادباء وهو نائم في دهليز منزله كانه فحل جاموس فقال له يا ابا معاذ الست القائل

ان في بردي جسما ناحلا

لو توكات عليه لانهــدم

قال «نعم» فقال له : الست القائل

في حــلتي جسم فتى ناحل

لو هبت به الريــح طاحــا

قال نعم قال . فمــا الذي حملك على هــذا الكذب والله اني لارى ان الله تعالى لو ارسل الرياح التي اهلك بها الأمم الخالية من حركتك من موضعك .

وكان حاضر الجواب بذى اللسان وكان اذا اراد الانشاد صفق بيديه وتنحنح وبصق يمينا وشمالا ثم انشد .

ولقد قال الشعر مبكرا وكان ميالا الى الهجــاء فكان اذا هجا قوما جاؤوا اباه فكان يضربــه ضربا شديدا فكانت امه تقول له لم تضرب هــذا الغــلام الضرير ما ترحمه ؟ ! فيقول بلى اني والله ارحمــه ولكنه يتعرض للناس فيشكون لي فقال له بشار قل لهم اذا شكوا اليك الله يقول . ليس على الاعمى حرج فلما كرروا الشكوى قال لهم ابوه ذلك فانصرفوا وهم يقولون . «فقه برد» اغيظ لنا من شعر بشار»

وكان يقول عن نفســه :

عميت جنينا والذكاء من العمى

فجئت عجيب الظن للعلم موملا

وغاض ضياء العين للعلم رافدا

لقلب اذا ما ضيع الناس حصلا

وشعر كنور الروض لامت بينه

بقول اذا ما احزن الشعر اسبلا

طرق كل فن من فنون الشعر التي وجدت قبله وزاد عليها وكان يهجو اكثر مما يمدح لانه كان يبغض الدنيا واهلها شديد التبرم بالناس سيء الظن بهم يرى انه يجب ان يكون الخبير وقفا عليــه لذلك كان هجاؤه مقذعا وكان مدمن خمــر يصبو الى النساء متبذلا لا يتعفف جبانا يخاف اللسان والسيف حتى لقد بكى حين قــال له حماد عجرد .

ويا اقبح مــن قرد | اذا عمــى القــرد

ولقد هجا روحا . فحلف اذا لقيه ليضربنه بسيفه ولو حضرة امير المؤمنين فخاف وفزع وقام الى المهدي تستجير به . فلما احضر روح فقال انا عبد امير المؤمنين اطيعه في كل امــر الا في بشــار فقال المهدي : ومن اجل بشار دعونك وحيي بالعلماء فاقتوا بضربه بعرض السيف

وكان زنديقا يدخــل المسجد ولا يصــلي ويقول بتفضيل ابليس على ءادم وفي ذلك يقول :

ابليس خير من ابيكم ءادم

فتنبهوا يــا معشر الفجــار

ابليس من نار وءادم من طينة

والارض لا تسمو سمو النار

وكان يحب امراة تدعو عبدة فيها يقول :

خففي يــا عبد عني واعلمي

انني يا عبد مــن لحــم ودم

ولكنه لم يكن صادقا في حبها

ثم مات وقد بلغ نيفا وتسعين سنة ودفــن بجوار حماد عجرد ولطالما تطاولا بالهجــاء فكانا ـ وهما على التباغض في حياتهما ـ من غرائب الصدف ان يتجاورا بعد مماتهما

عبد العظيم عبد العال

مدرس

ابن نباتة المصري

زعم بعض الناقدين ان العصر الذي نشا فيه ابن نباتة المصري كان عصر (تحفظ ومراقبة بما كان يبذله (الناصر) من الحرص على الاداب والتشدد في الدين . ثم راح بعد ذلك بجزم . على حكمة هذا ـ بان غزل ابن نباتة تكلف لا حقيقة ووسيلة لا غاية . ثم زعم انه لم يعش كمــا عاش غيره من الشعراء الذين الذين تاسرهم النظــرات في كل وقت ! ويتلاقون مع الحسان في المجالس» ـ استغفر الله !!! ـ بل كان رجلا دينيا قانعا بالتغزل في القوت» بدل التغزل في النساء . فعجبت جدا لهذا الناقد كيف خلط بين (القوت) و (الغزل) وهل هذا من اداب البحث في شيء

وها هو ذا شهاب الدين احمد بن ابي حجلة المغربي الشاعر يقول في كتابه «ديوان الصبابة» حرفيا ومن باب العذل ايضا .

وقلت من قصيدة مدحت بها مولانا السلطــان الملك الناصر .

قيامن جــاء يعذل مستهامــا

على حلو الشمائل ما امرك . .

ويقول . قلت ايضا من قصيدة امدحه بها «خلد الله ملكه» مطلعها

لك من حبيبك ما تحب وتشتهي

فاجعل مدامك من مقبله الشهي

واذا بــدا لك ثغــره متبسمــا

فاضحك على ذقن العذول وقهقه

انظر كيف يتجنى البعض على الادب في غير تحفظ او رقابة . وفي كتاب يلقنه النشء في المدارس وقد تصفحت بنفسي ديوان ابن نباتة فلم اجــده يغلب على شعره جود الغزل الصوري الذي زعموا وكتاب ديوان الصبابة هــذا هو الذي يقول صاحبه في مقدمته «ولم يزل هذا الكتاب في مسوداته الى ان برز لطالبه المرسوم الشريف الملكي الناصري»

ادام الله نشر اعلامه ولا اخلى كنانة من سهامه ما تقذف مراسيم سهام المقل وتثنى قوام الحبيب الذي طاب به الزمان واعتدل فتادرت الى تجهيزه وسبك ابريزه حسب المرسوم الشريف

وها انت ذا ترى معي ايها القاري الكريم كيف مدح الناصر شاعر بشعر هو اقرب الى المجون المحضى منه الى الغزل المحض بقوله « واضحك على ذقن العذول » فكيف يزعم احد بعد هذا ان شعر « ابن نباتة المصري» كان صوريا ووهميا وذلك لما كان يبذله الناصر من تشدد

صلاح الدين الوداعي

الى القمري

جعلتك الهامي ووحيي وخاطري
وشغل عن التجوال بين الازاهر
غناؤك في داري يشنف مسمعي
وزقك يا « قمري » يمتع ناظري
نثرت لك الحب الوفير ولم تزل
على الماء عندي ، وارد غير صادر
هويتك حتى ما دريت من الهوى
اانت اسيري اليوم ام انت اسرى
كانك ليلى في الغرام وانني
وإياك يا غر بعد مجنون عامر
تباكرني صبحا يشدو كانه
وقد نبه الاذهان - تسبيح ذاكر
وتونسني ليلا بالحسن اخاله
وقد اذهل الالباب - ايات ساحر
اذا اغبت فالحب النثير تعافه
وتبقى بجوع - يهالك اللفس - كافر
وتهجر عذب الماء والنفس صبة
الى ري ظمئان الجرائح ضائر
وان جئت ارقصت الجناحين مقبلا
واقبلت تشدو باسما غير ياسر
ورحت الى الماء التمير حسوته
بلهفة مشمول الجنان معاقر
وملت على الحب اللهيم التقطته
ونقرت - يبغى اللهو - في المتناثر
وقاه من الفريد اعياه حمله
فاضحى على شط النوى غير قادر

❋ ❋ ❋

لبثت زمانا مخلصا مسعدا معا
وبيني بما تشدو به جد زاهر
فمالي اراك اليوم حيران عايا
كانك ذو جد - اياطير - عاثر
اتاسى على الف عزيز فقدته ؟
ولم تدر قبلي قلب ولهان طاهر
اتبكي على عيش رخى تريده ؟
وانت بنعمي لم تهيا لناقر
غمرتك عطفا لم تنله صوادج
ولا ريم ضبي ، لا ، ولا فرخ كاسر
ولا راسمات البيد تهتز للحدا
ولا صائدات القلب دعج المناظر
فمالك بدلت اغنياة تجهما
وحيرت فكرى ثم كدرت خاطري

❋ ❋ ❋

حنانيك يا هذي الحياة نظيرة
اذا لم نجدها بين اقوال شاعر
نغنى فلقاه الا سمعا مرددا
كذاك - كما تبغيه تريد ماهر
ويشدو فنتلو شعره منها شدا
كما نشد الخنذيذ فوق المنابر
حنانك ماشيء سعدى العمر واحد
فدعها تقضي يا صاحبي بالمفاخر
فما بهجة الدنيا سوى لحن شاعر
وانغام غريد قوى المشاعر

دار العموم عليا . عبد الله الدشلوطي

في اللغة

الرؤية والرؤيا

الرؤية بالتاء المتطرفة المربوطة مصدر راى ، البصرية وراى العلمية ، واما الرؤيا المنتهية بالف التانيث المقصورة فمصدر راى ، الحلمية « بضم الحاء وستكون اللام او ضمها » هذا ما نصت عليه معاجم اللغة صراحة كالقاموس المحيط واساس البلاغة والمصباح المنير ، ولم ار فيها ما يدل او يشير الى استعمال احد المصدرين مكان الاخر

ولكن رايت في شرح العلامة الاشموني لالفية ابن مالك في باب (ظن واخواتها) عند قوله
وارى الرؤيا انم ما لها
طالب مفعولين من قبل انتمى
ما ياتي « فان قلت ليس في قوله (الرؤية) نص على المراد ، اذ الرؤيا ستعمل مصدر الرى مطلقا حلمية كانت او يقضية قات الغالب والمشهور كونها مصدرا للحلمية »

ولم ياتي الاشموني بشاهد او دليل يؤيد ذلك الاشتراك القليل ، ولم يذكر المصدر الذي اخذ عنه الاشتراك في ذين المصدرين ، لذلك اراني قليل الثقة بما قاله العلامة الاشموني ، بل اني امنعه حتى ياتيني المثال ممن يحتج بكلامهم ويؤيد معنى هذا ، ان معجمات اللغة تعني عناية خاصة بما يسمع اكثر مما يقاس ، ولم يرد فيها ما يؤيد قول العلامة الاشموني من اشتراك الرؤية والرؤيا ،

بني سويف — صادق سليمان

ينبغي للمرء ان لا يخلو عن احدى ثلاث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم

عبد الله بن مسعود

صناعة السينما في انقلتيرا

وعاولة جعلها صناعة قومية

قال الكسندر كوردا المخرج المشهور :

« من السهل جدا الدخول في عالم السينما فكل شخص يمتلك ٥٠٠٠ جنيه فاكثر يستطيع ان يصبح مخرجا لافلام سينما ومع ان الامل في الحصول على ربح من وراء مثل هذا المبلغ ضعيف كالامل في الربح من وراء تذكرة من تذاكر النصيب فان ثمة كثيرين يرغبون في الدخول في عالم السينما وتجربة حظهم فيه .

«وفي الوقت نفسه يوجد اناس لم يكتفوا باخراج افلاما طلبا في ربح من ورائها بل حاولوا استخدام السينما لانشاء صناعة قومية وبالطبع ليس من اللائق المقارنة بين الاثنين لان الخلاف عظيم بين مستوى كل نوع من الافلام في هذه الحالة فمنتج الفيلم يضع راس المال تحت تصرف المخرج حتى اذا انتهي اخراج الفلم باعه ووزعه على قدر الامكان ليسترد ماله وليربح ايضا - اذا كان ذلك ممكنا - وبذلك تنتهي مهمة المنتج .

« اما المنتج الذي يريد انشاء صناعة سينما محلية فواجبه عظيم ومسؤليته اعظم .

« وقد استدعت في انجلترا انشاء ستديوهات واستعارة فنيين وتدريب الخبراء واخراج افلام وتكوين نجوم يحبهم الجمهور

« وكان علينا في الوقت نفسه ان نحارب هوليود وهي المدينة ذات الماضي المجيد في عالم السينما وصاحبة رؤوس الاموال الضخمة الموضوعة تحت تصرف مخرجيها النديرين

ومن المعروف ان هوليود تنفق ما يقرب ما يقرب من خمسين مليونا من الجنيهات كل سنة على الافلام وهي تعمل في حدود هذه الميزانية منذ عشر سنوات على الاقل وقد كانت قبلئذ تنفق مالا يقل عن عشرين مليونا من الجنيهات سنويا وظلت كذلك لمدة خمسة عشر عاما تقريبا وهذا يعني ان هوليود انفقت مئات الملايين لانشاء صناعة السينما فيها فهل من المعقول ان تستطيع اية دولة اخرى ان تنشيء صناعة قومية في مدة ثلاث سنوات حتى ولو استعانت بخبرة وبفن اهل الفن .

« ان انشاء صناعة قومية يستلزم زمنا الى جانب المال والموهبة واذن فلا بد من الانتظار حتى يعود اهل البلد على الصناعة ويتعود الناس على مشاهدة منتجات مواطنيهم فعندئذ يمكن ان نطمع في في انشاء صناعة قومية للسينما

اللغة العربية

اسباب ضعفها ووسائل علاجها

مذكرة هامة لجماعة دار العلوم

قدم صاحب العزة الاستاذ السيد محمد نجيب حتاته بك باسم جماعة دار العلوم الى ولاة الامور في وزارة المعارف مذكرة هامة تناولت الاسباب التي تكفل اصلاح تعليم اللغة العربية ، وقد استهلت هذه المذكرة بالعبارة الاتية :

جالت الاقلام اخيرا ولهجت الالسنة فتناولت اللغة العربية وحالها في المعاهد المختلفة واشرف فريق ممن تصدوا لهذا الموضوع فحكم بضعف اللغة العربية دون ان يكون لحكمه سند معقول وخرج فريق اخر عن جادة الصواب فحاول ان يمس القائمين بتدريسها والاشراف عليها في المدارس وخاضت طايفة في موضوع اساليب التدريس ومقدر المدرس الى غير ذلك

ولا ندري ما الباعث على هذه الحملة وما الذي دعا الى اثارتها في هذا الوقت ولماذا لم تثبت هذه الفكرة قبل هذا وهل جد جديد في اللغة العربية ومستواها

اننا لم نلمح هبوطا مفاجئا او ضعفا قلبت به الاوضاع اللهم الا تلك النتيجة التي تجلت في امتحان بعض المعاهد العالية فدعت الى اتجاه الاذهان لاسبابها وتنكر المسئولون عن هذه النتيجة في وسيلة يرجعونها اليها وحاولوا ان يحملوا غيرهم هذا التفسير ويلصقوا التهمة بالمدارس الثانوية ونظامها والقايمين بالتدريس فيها

ولسنا في مقام الرد على المهاجين او تفنيد دعاوي القايمين بهذه الحملة ولكنا سنبدي راينا في الموضوع ووجهنا التمحيص والاصلاح فهذا خير واجدى .

حالة اللغة العربية

ثم عرضت الى حالة اللغة العربية بكلمة جاء فيها .

لا ريب في ان اللغة العربية قد اطرد تقدمها في العهد الاخير من حياة مصر ولا جدال في ان لغة الكتابة والخطابة قد شملها رقي محمود وصفاؤها من شوايب الركاكة والتواء الاساليب والاخطاء والعجمة التي كانت قد استفحلت تغلغلت في قوالب اللغة في العصور المظلمة التي مرت بها البلاد

والدليل على كل ذلك ملموس فيما نرى في لغة الصحف والمجلات وفي المؤلفات الكثيرة في شتى العلوم وفي المجامع العلمية والمحاضرات العامة وفي لغة القضاء وغير ذلك يجدر بمن يتصدى لان يكون حكما في هذا الموضوع لا يغفل عن كل ذلك ولا عن النظر اليه نظرة نزيهة

ولعل من اظهر الادلة في هذا الصدد ان بعض الصحف اليومية كانت تفرد صفحة ادبية يتبارى فيها الطلبة . ومن الحق ان نقرر ان هذه الصفحة كانت ميدانا خصبا لاقلامهم . دليلا ناصعا على نهضة محمودة وعلى ما يمكن ان تصل اليه معلوماتهم في اللغة العربية من قوة وازدهار اذا وجدت التوجيه الصالح وصادفت التشجيع الحافز والتنشيط الذي يجب ان تناله ابناء البلاد

هذه هي الحال في خارج ميدان التدريس اما في المدارس فالموازنة بين اللغة العربية في الماضي والحاضر تتطلب خبرة فنية وعلمية والماما بالتدريس وطرقه واساليب السير بعقول المتعلمين وتقويم السنتهم ومعرفة المدارس وما فيها والمناهج واتجاهها فليس الحكم في كل هذا مما يتصدى له كل انسان فان لهذا الميدان رجاله الفنيين الذين خبروا التعليم والمدارس والموا بحال اللغة العربية فيها فهم على الحكم اقدر اما ابداء الراي من غير خبرة او المام بالاشواط التي قطعتها اللغة العربية في المدارس او مراعاة للعقبات التي اعترتها في النهوض والاحاطة بالجهود التي يبذلها رجال اللغة العربية في الاصلاح والتقويم فليس بالحكم العلمي الرصين

وبعد ان اوردت المذكرة بيانا عن نسب الناجحين في مختلف المعاهد اشفقت الذين جاهروا باحكامهم بشان اللغة العربية وحالتها في المدارس دون ان تكون هذه الاحكام على اساس متين قالت

نترك قل هذا فما اليه قصدنا وما الجانا الى التعرض له الا الاساليب التي سلكها الناقدون والمهاجمون ونذكر راينا في الداء وفي الدواء

ويجدر بنا هنا ان نسجل بعض الحقائق التي لا يجادلنا فيها ناقد ، ذلك ان القائمين بتدريس اللغة العربية والعمل على انهاضها قد جاهدوا لتحقيق غايتهم في جو مملوء بالاشواك مشبع بعوامل كثيرة تضعف اللغة وعملوا على اقالتها من عثارها وانقاذها من براثن التدهور الذي كان قد تغلغل في احشائها في العصور الاخيرة المظلمة وساروا بخطا حثيثة وهمة مقرونة بالاخلاص والعزم الصادق في طريق محفوف بالعقبات ولعل الاشارة الى هذه العوائق مما لا بد منه للوصول الى الاصلاح

العقبات

وهنا اتت المذكرة على اهم العقبات التي تتعرض طريق تعليم اللغة العربية وهي استعمال اللغة العامية محل اللغة الاجنبية في تدريس المواد بالمدارس وعدم وجود عوامل تشجع الطلبة على الاقبال على تعلم اللغة العربية وقلة عدد الحصص في المدارس والتبكير في تعليم اللغات الاجنبية وخلو الدراسات العالية من اللغة العربية

وسائل الاصلاح

ثم اجملت المذكرة الوسائل التي تكفل للغة العربية قسطا من النهوض وهي :

١ - عدد الحصص

يتبع

الماريشال ناي

بقية ما بالصفحة الاولى

ما هدمته وترمم ما شوهته واقسم لي ايضا بانك لا تحمل السلاح ابدا الا ضد اعداء فرنسا .

وبعد هذا الانظمام .. كانت موقعة واترلو المشئومة (١٨ يونيو) التي بذل كل نفيس للانتصار فهجم هجماته المشهورة على الاعداء غير هياب ولا وجل ولكن يالاسف ذهب كل ما بذله ادراج الرياح وخسرت فرانسا المعركة فارسل نابليون الى منفاه في سنت هيلانه وعاد لويس الثامن عشر الى باريس .

كان اول عمل قام به الملك القبض على جميع من ساعدوا نابليون عليه فكان اسم الماريشال اول اسم في القائمة فقبض عليه وسجن في «الكونسيرجري» وطلب الملك من الماريشال مونسي تاليف مجلس حربي لمحاكمة الماريشال ناي الا ان الماريشال مونسي تنحى عن القيام بهذه المهمة بعد ما كتب الى الملك خطابا بديعا دافع فيه عن وميله الماريشال وعن موقفه وطلب له الرافة فكان رد الملك على هذا الخطاب البديع ان امر بحبس مرسله ثلاثة اشهر .

وفي اليوم العاشر من شهر نوفمبر اكتظت قاعة قصر العدالة بجمهور من الفرنسيين جاءوا من كل حدب وصوب لمشاهدة محاكمة معبودهم الماريشال ناي .

ولما افتتحت الجلسة وسال الرئيس الماريشال عن اسمه ولقبه وعنوان مسكنه وقف ناي وقال : « ليس لهذه المحكمة ان تحاكمني بل لمجلس الانداد الذي انا عضو فيه الحق في محاكمتي » ... فرفعت الجلسة وحول المجلس العسكري الذي كان يبيت النية على الحكم ببراءته) القضية على مجلس الانداد فعقد هذا المجلس عدة ايام سمع فيها اقوال الشهود وكان الماريشال طيلة هذه الايام يزمجر ويصخب خاصة عند ما كان يسمع اركان حربه امثال الجنرال وردونت والجنرال ليفورب يشهدون ضده ويتهمونه بالاتفاق مع نابليون على التسليم

ولما انتهت جلسات الشهود حدد المجلس يوم ٦ ديسمبر للمرافعة ففى هذا اليوم وقف «بيان» محامي الماريشال ناي وراى مرافعة بديعة لكنه لمح ان المستشارين لا يعيرون كلامه وانهم مصممون على ادانة موكله فاراد ان ينقذ الموقف فقال « من السهل ايها المستشارون ! اقول ان الماريشال ناي ولد في سارلويز وهذه البلدة بمقتضى معاهدة ٢٠ نوفمبر ليست ملكا لفرانسا فالماريشال لا يعد فرنسيا

حينئذ هب ناي مقعده وصاح بصوت رج القاعة رجا ماذا تقول « اني فرانسي وسأموت فرنسيا» .

وفي ختام هذه الجلسة انسحب المجلس وبعد مداولة دامت ثلاث ساعات حكم بادانته .

وفي الفجر ركب الماريشال في عربة برفقة راهب وذهب الى ميدان «الامبرفاتوار» حيث كانت فصيلة من الجنود تنتظره وهناك نزل من العربة وانتصب على الحائط ونظر اليهم طويلا ثم قال «ايها الجنود اطلقوا على القلب » ...



نصائح

يمتاز الصوم بين سائر العبادات انه اقربها الى الاخلاص وابعدها عن الرياء ، ومن اجل ذلك اختصه الله بسوف الاضافة اليه كما صح من من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف ، قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به » اي الا الصوم فانه لم يشاركني فيه احد ولا يعبد به غيري ، فانا حينئذ اجزي به على قدر اختصاصه بي ، وانا اتولى الجزاء عليه بنفسي ولا اكله الا احد غيري .

فاذا كانت هذه منزلة الصوم وقيمته عند الله فانه ينبغي للصائم الا يحرم من هذا الاجر العظيم الذي يتولى اكرم الاكرمين الجزاء عليه بنفسه . ينبغي له الا يخلط صومه باشياء تافهة يمكن التحرز عنها ولكنها تحبط اجره في الصوم وتذهب بجوعه وظمئه ادراج الرياح .

ولا اقصد من هذه الاشياء الى الاكل والشرب والاستمتاع وسائر ما يفسد الصوم ظاهره وباطنه ولكني اقصد الغيبة والنميمة وقول الزور وبذاءة اللسان وتحش القول والتطاول على الناس والفجور منهم والغضب عليهم لاوهي الاسباب بحجة ان الصوم يفسد الخلق ويضيق الصدر .

وسافض عليك فيما يلي احاديث وآثارا تتبين منها راي سلفنا الصالح في الصوم ومقدار ما يصيبه من الفساد اذا خالطته هذه المعاصي

روى البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس الله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه » .

وروى الحاكم في المستدرك على شرط البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر »

وروى الحاكم على شرط مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس الصيام من الاكل والشرب فقط ، الصيام من اللغو والرفث » . الكلام الفاحش .

وروى البخاري وغيره عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم » .

وروى ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال : ليس الصيام من الشراب والطعام وحده ولكن الصيام من الكذب والباطل واللغو »

وروى الشعبي عن على ابن ابي طالب مثل ماروى عن عمر ايضا .

وروى ان ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال « اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن والمائم ودع اذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك ويوم صومك سواء »

وروى ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال اذا صمت فتحفظ ما استطعت وعن انس بن مالك اذا اغتاب الصائم افطر .

وكان ابو هريرة واصحابه اذا صاموا جلسوا في المسجد وقالوا « نطهر صيامنا » .

وعن مجاهد « كل ما اصاب الصائم سوى الا الغيبة والكذب » (الشوى بفتح الشين والواو اليسير الهين واصل الشوى معناه اطراف الانسان والحيوان) يريد ان كل شيء اصابه الصائم لايبطل صومه الا الغيبة والكذب فانهما يبطلانه فهما كالمقتل والشوى ما ليس بمقتل ، يقال كل شيء شوى ما سلم لك دينك اي هين .

وعن حفصة بنت سيرين الصيام جنة ما لم يشقها صاحبها ، وخرقها الغيبة .

وعن ميمون بن مهران ان اهون الصوم ترك الطعام والشراب .

وعن ابراهيم النخعي قال كانوا يقولون الكذب يفطر الصائم .

من هذه الاحاديث والآثار نرى فقهاء الامصار كرهوا للصائم غشيان المعاصي واوجبوا عليه اجتنابها وقالوا انها وان كانت حرما على المفطر لكنها على صائم اشد جرمة واحق بالاجتناب بل ان جماعة من ايمة الفقهاء يرون غشيان المعاصي مفسدا للصوم كالاكل والشراب سواء بسواء ، فمن هؤلاء ابو سليمان داود بن علي امام اهل الظاهر ، والامام الاوزعي فقيه اهل الشام في القرن الثاني الهجري والامام ابو محمد على بن حزم فقيه اهل الاندلس في القرن الخامس ، كل هؤلاء وغيرهم يعتبرون الغيبة والنميمة والفحش وقول الزور وسائر المعاصي مفسدة للصوم .

فعلى العاقل الحازم ان يجتنب المعاصي حتى يسلم له صومه وحتى ينال عليه اجره كاملا غير منقوص ولينتهز فرصة حلول رمضان الذي هو موسم للخير والبركة فيه تفاض الرحمات وتكفر السيئات وتمحى الخطايا وتقبل التوبة وتحط الاوزار .

فقد روى البخاري ومسلم وغيرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين ، زاد النسائي ، وينادي كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر .

ورووا ايضا عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان لايدخله الا الصايمون . فاذا دخلوا اغلق فلا يدخل منه احد وزاد الترمذي ومن دخله لا يظما ابدا

وعن ابي امامة رضي الله عنه قال عليك بالصوم فانه لا عدل له اي لا مثل له .

واخرج الشيخان وغيرهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول صلى الله عليه وسلم قال للصايم فرحتان ، فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه يفرح الصايم عند فطره لانه يرى نفسه قد عمل عملا لله فوفق الى اتمامه واتقانه ويفرح عند لقاء ربه لان الله يفيض عليه جزيل عطاياه وجميل رضايه بما لم يكن يخطر له على بال ، فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون او ليس الصوم اعلى انواع الصبر وقد قال الله في الصابرين انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب

سر النجاح

لا جسد بلا روح
التجارة روحها الاعلان لا بقيت امام صاحبها والجثة التي يحار في دفنها فضلا عن بيعها ، والتجارة الحديثة قائمة على الاعلانات قبل كل شيء وهذه نظرة الاروبيين تجارتهم فانهم يخصصون للاعانات ما يوازي رؤوس اموالهم ولم يكن الاروبيون حمقى او جهلاء وها نحن نرى محلات مؤسسة من مئات الاعوام لا تزال تعلن عن نفسها كما لو كانت مفتتحة اليوم والتاجر الشرقي يخطي عند ما يشح بالاعلان عن تجارته ويعتبره خسارا لا تعوض واسرافا منهى عنه وهو لذلك في مؤخرة جميع تجار العالم جربوا السير في طريق النجاح واستشر وطار الاشهار العربي التي تقدم لكم الشهادات القيمة لا عن طريق النشر في الصحف فقط ولكن عن جميع طرق النشر لاخرى تونس ٢٨ شارع سيدي بوخريصان تليفون ٣٤٤٠

الحليفة

الحليف عليه حليفه حق واجب الاداء اذ كان التحالف عهدا يقتضي الحليفين الاستمساك بحدوده والوفاء بشرائطه ، وحق من كان منك بالمنزلة التي يفديك بنفسه ويدفع عنك بماله وولده ان تمحضه الاخلاص وتباده الولاء وتقوم منه مقام الولي في السراء والضراء

والناس يتحالفون للتعاون على تحقيق خير مشترك ، او دفع ضر عام ، وشان الدول في ذلك شان الافراد ، وليس هناك من فارق الا في ضخامة الغرض الذي قام عليه التحالف وعظم اثره اذ كان امر الدول فيما بينهما اوسع مدى وافسح مجالا من امر الافراد فيما بينهم

والاصل في قيام التحالف بين دولتين هو التعاون على الصالح العام فيما بينهما ثم التكاتف على صد ما قد ما تتعرض له احداهما من خطر اجنبي وليس من شك في ان كلتا الدولتين قد رضيت حين اطمأنت الى التحالف ان تتحمل ما قد يجره عليها من المغارم او يقتضيها من التضحيات اذ كان التحالف في الواقع عقدا من العقود العامة التي تقوم على استعداد كل جانب لتحمل قليل من المغارم اتقاء للكثير منها وهو حينئذ شديد الشبه بالصلح فليس الصلح عند التحقيق الا نزول كل طرف من الاطراف عن بعض حقه

واذا كان للتحالف يقوم - كما اسلفنا - على التعاون والتفاهم بين الحليفين والاشتراك في دفع الضرر يحتمل ان يتعرض له احدهما من جهة اجنبية عنه - فان مما لاشك فيه ان ارادة احد المتحالفين او عملة على هدم الحلف بمحاولة الاعتداء على الحقوق التي افادها حليفه بسبب التحالف انما هو الواقع ، نقض للعهد واخلال بالوعد ونكث للتعاقد الذي قام عليه التحالف

وليس مما يرخص لاحد الحليفين في المساس حق الاخر ان يستشفع بظروف عارض او يستتر وراء فرصة سانحة كان يستند الطرف الاقوى الى قوته او ان يستغل بعض الظروف التي الالات فيناة حليفة وجعله في حال يخطيء فيها التقدير ويضل عن سواء السبيل فان الامر ليس قائما على التربص وتحين الظروف الملائمة لكسب السوابق وافادة الفوائد ، والا لكان ابعد شي عن التحالف وادنى الامور الى الافتيات والعدوان

ولقد يبدو ما تقرره من وجوب تنزه احد الحليفين - ولاسيما اذا كان الطرف الاقوى - عن الافتيات على حليفه ولو كان المفتات عليه هو الذي مهد لهذا الافتيات ويسر سبيله . نقول قد يبدو هذا التقرير غريبا اذ كان يكلف صاحبه ما يكلفه من ضبط النفس والعزوف عن كسب يجيئه عفوا وينساق اليه انسياقا ولكن روح التحالف الصحيح وسرعة الولاء الحقة وحسن البصر بعواقب الامور كل ذلك يؤيد ما قررناه ويعزز ما ذهبنا اليه ويقنع الحليف بما ليس بعده من اقناع بان خيره المحقق وصالح مستقبل التحالف في ان يعف عن كسب غير مشروع ويعرض عن فائدة عاجلة يهيئها له ظرف غير طبيعي

واول ما ينبغي ان يكون ملحوظا في هذا المقام هو ان طرف التالف المفتات على حقوقه لن يغفل عن هذا الافتيات او يدعه يمر من غير ان يحتج عليه ويسعى جاهدا الى دفعه ، وليس يثنيه عن ذلك اي اعتبار شخصي او يحول بينه وبين مجاهدة العدوان عليه اي اعتذار . فان الحقوق الحقوق القومية اجل من ان يسكت عنها كرامة لزيد او مراعاة لخاطر عمرو

وانه لما على الحجة في هذا الموضوع ويقنع من نود قناعه في هذا المقام ان كانت المحالفة او المعاهدة التي عقدت بين مصر وانجلترا قد وسعت بالسخاء وكافت الحليفة من المزايا ما لا مطمع بعده لطامع ولا زيادة وراءه لمستزيد ، فان تحاول الحليفة وتسعى - ولو جاءت على ذلك - الى كسب مزية جديدة او التوسع في تاويل مزية مكتسبة ، انما هو عدوان صريح على التحالف ومجازفة غير مامونة العواقب بصداقة الامة المصرية جمعاء

هذه كلمة موجزة نسوقها اليوم ونرجو جاهدين ان لا نعود الى هذا الموضوع الا ونحن شاكرين